

# قراءة في ديوان سوف عبيد

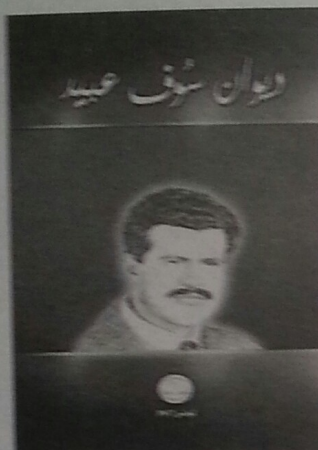
يقدم سونيا عبيد الطيف

كتب الشعر العمودي ما يفوق عن 30 وكتب في اللهجة التونسية كما كتب الحر والموزون والمتر وتوسعت أيضا غوايت قصائده فلم يتكف شيئا لم يكتب عنه فقد كتب في الانسان والارض والكواكب والسلم والطبيعة والحس والمرأة والظلم والاحقاد والحلم والحكم والبحار والطيور والافعال وكان أسلوبه مرعا أحيانا جاما أحيانا أخرى وهاربا أو متحصرا في حالات أخرى أرى أن سوف عبيد هو شاعر زعامة شاعر الحب والمرأة والانسان والحلم والسلم فهو يمدني الحكايا ويسرد لاحداث كما لو كنا نقرأ حكايها شهرا... وقد بدأ في كتاباته في كل الأساليب لايفغورية والاستعارة والتعريف والتصعيد والتلميح

والجواهر والخطاب كما أن للكلمات والمضي أثر كبح عن غيبة الشاعر وكل مرحلة حياتية من حياة الانسان.. واللمسة للؤلؤ التي عثقت بذهن كيد لا وهو الذي واكب قمرنا حياة تلحاح أحوال فيعتبر أن العهد والوقته والصنق واليهاب والعنفوة والحصل قد تقعدت مضايبتها وقابت غياب اصحابها... ولتلك أرى أن الشاعر لا يكتب لا في التحديات والاضال والاحلام والقيم والخلص ويحز في نفسه ان يجد في مضضات اليوم ماض عكس تلك واختم بملاحظة أخيرة في هذا التقييم الوجدان ان الكنان والشخصيات وخاصة المرأة لهم أثر كبير وواضح في كتابات الشاعر الشعرية وما يبدو جديا في قصائده التي يتناهى ويقتدر فيها أحيانا أو يتصغر ويتكلم خصوصا عند النقابلة بين الماضي والحاضر والطفولة وبقية الايام وقد قال في نص غياب عن ص 54 " كل الذين أحببتهم أقاموا صور مطيبتهم - رحلوا - .. شكرا - دعوني أرحوكم - على نصي أسترح - وفي نص فراق ص 55 يقول " عثقت لها حوضا - على الخضر ؟ ثم تسابت سكتة - ونص المبرقعة ص 48 " ثم تصيبك أميرة من لاه الى لاه - ونص بيروت ص 52 " فالعنكبوت في كل البيوت - من غرناطة الى بيروت - أما عن السعادة فيقول : ص 92 " اسمه سعيد - اسمها سعيدة - ساكنان في حي السعادة - سعيد سعيدة - جالسان على المقاه - ثم - تصيحون على خير - تصيح على خير - أسلا لفتاه - وفي نص سيق لسان ص 92 " كتبت العظمة عن الصورة - كما رأيت تقصا - تنكرت المصغور - قرأ التثنية ؟ كما رأيت تقصا ؟ تنكرت العربة ؟ "

إن سوف عبيد يهدنا للتعرف أضاف الى الساحة الادبية والثقافية التونسية والعربية واطلق العنان للشعر وحقق به بعيا - تقصائده نابعة من نقد والروح والوجدان والواقع الملموس والصعوس وكل المشاكل التي يعيشها انسان اليوم في تونس وفي كل العالم وهذه الخيالات لا تنقص قوما مبدعا ولا تخفي الشاعر قصص فكر قارئ للديوان بحال انه يقرأ قصصا كتبت عام 1967

الحر والتقى والموزون والشعر واختار لتوصفه لغة سليمة فاهمها سهل وبسيط وياقتها بحث وتحقيق. كما تحبب الشاعر في تصومص القربان الياحية أو البتلة فلم أحد كلمات في تصومص غير اخلاية بالكار وجدته له كلمتين ل " سكرى " ص 72 " يعز الشعرون يمز السكرى - يمز عبال الفجر - والتقط - " وكلمة أظنها بتيمة للخضر ص 265 " كالخضر قالوا واجوبدها من خبايا الختق " ومفردة



ديوان سوف عبيد

غلاف الكتاب

" التيهان " تعد عن الأصابع ص 15 " غشي رأسي إلى تيهيك " ص 96 " حتى وضع الراس بين التيهين " ص 269 " وجدت رباط عثقه بين تيهيها "

## غلاف ديوان سوف عبيد

قراءة الديوان، تضمنت الديوان إحدى عشر مجموعة شعرية تيكلت بسيرة تاتية تحت عنوان " بصمات وخطوات " تألف من 25 نصا وختم الديوان بحوار أجراه له الاديب عبد الجيد يوسف موضوعه الشعر والتصعيد الشري تناول اليوم ورايه في ذلك - عتاوين الجموعات الشعرية 1- الارض عطشي 21 نص " 2- نورة الملح 13 نص " 3- امرأة القسيساه 19 نص " 4- صيد الروح 94 نص في شكل شارات او ومضات 5- جناح تحت السرب 30 نص 6 - تبع واحد لضافا شتي " 24 نص 7 - عمر واحد لا يكفي 23 نص " 8 - الحازية " ملحمة من 12 سطر جمعت بين كل الاحناس الادبية في الكتابة 9 - حارق البحر 27 نص " 10 - غاليا... بعيا " 23 نص " 11 - واحدان " 51 نص " ثم القطار الذي فات -

هو بصمات وخطوات من سيرة تاتية عبارة عن اللحظات الهامة من حياة الشاعر عازالت راسخة وحاضرة في تاذكرته وتتكون من 25 قصة قصصة او حادثة من صميم الواقع ولكنها وخاضها الشاعر وكان شاهد عيان لها واخيرا حوار الاديب عبد الجيد يوسف معه ان اصحاب الشاعر متنوعة فقد

صدر مؤخرا ديوان الاديب والشاعر التونسي سوف عبيد في شهر ماي 2017 ويضم مجموعاته الشعرية التي نشرت من قبل في خلال السنوات التقضية وأعماله الجديدة الشعرية والتاتية التي لم تنشر من قبل...

التقييم الثاني للكتاب : هو عبارة عن مجلد أتبع الظهور خفيف الوزن أخضر اللون عدد صفحاته 380 وقد تضمن الإهداء وعتاوين الجموعات الشعرية وسيرة تاتية مختصرة واختزال بعض مشاركات - نص الإهداء يقول : إلى التين طعموني وتعلمت منهم ..

هذا الإهداء رغم بساطته لكنه عميق في معانيه فالشاعر رغم الاسم والشهرة التي حققها هو متواضع جدا فهو يحيي كل من علمه وساهم في بناء معارفه وشخصيته وعمل على تطوير أعماله الأدبية والشعرية. فهو تعلم وازال يتعلم .. بدأ الشاعر مسرعة الأدبية ينشر قصائده في الجرائد والمجلات التونسية والمشاركات في التسيات والمقاهات التي كان يتصدها أبناء تلك العصر مثل محمد العروسي الطوي وعمر الدين صموه والبياتي من صالح ...

## الشاعر التونسي سوف عبيد

أول ديوان صدر له سنة 1980 بعد أكثر من عشر سنوات من كتابة الشعر والنشر المستمر في الصحف وعتوان أول أعماله الأرض عطشي وكان عمره وقتئذ 28 وهذا دليل على تروث الشاعر على الاسم والشهرة ... اختار سوف عبيد ان يكون مختلفا ومغايرا للآخرين في كتاباته فحفل له أسلوبيا خاصا به: وبذلك يعتمد من السامع في حركة التجسيد في كتابة القصيد والشعر ... فالشاعر يرى أن النص الشعري لا حد له ولا يقف عند تعريف معين، فهو يتطور ويتجدد تبعاً لحركات الساحة الأدبية والثقافية مولكيا العصر فالشعر بالنسبة اليه هو تلك البناء التجديد والشاعر هو ذلك المدح الخلاق ويكتفي بقوله " النص هو النائم " و " التناجج في محاولة التجسيد وليس في التقليد " كيف لا ؟ والشاعر مطع على شتى انواع الآداب والفنون تارف أكل منها قديمها وجديدها وحديثها وهو التابع لكل حركات التجديد وقد أنجز عملا في هذا الضمار يحمل عنوان " حركات الشعر التونسي الجديد 2018 " ويدعو فيه الشاعر الى ضرورة التنوع والتجويد والتجديد وذلك بعدم الوقوف على الحلال واللكنه بالتقليد وعدم اليكاه فوق الروابي امام القوالي ولا التوقف عند البحر في عجز وجبرة من كيفية العمود. سوف عبيد شاعر متحرر مجدد فقد كتب في كل التماط والجناس الأدبية كتب الشعر العمودي كما كتب الشعر